وبذلك فهو كما اذا قلت طلحة قائم او حمزة منطلق فلا يصح ان تخبر عنه بمؤنث او
تأتي بضميره مؤنثا وان كان لفظه مؤنثا كما لا يخفى والفاء فعليلة اى لان رياضة
الجسم بالذهاب والاياب وتمرينه بذلك وتنشيطه مهرجان وجعل ذلك مهرجانا
لما يحصل الجسم بسببه من الخفة والنشاط واخراج ما بالجسم من الضجر والثقل
والعرق وغيره من الفضلات التي يسرع المسير اخراجها ويجوز ان يكون ضمير
هو راجعا الى الضرب المفهوم من قوله ولضرب به اى ضرب الكرة بالصولجان رياضة
للجسم لان ضربها هو المهرجان اى السرور لان الاشتغال بضرب الكرة وغيرها
من الانواع الملهية انما يصدر عن قلب فارغ وخاطر ساكن وجاء من طمأنينة
ومن كان على هذا الوصف فلهوه ولعبه عنده مهرجان والله اعلم . والمهرجان
يعبر به عن السرور والافراح وذهاب الشرور والاتراح والاصل فيه
انه عيد للفرس وهي كلمتان مهر وزان حمل وجان لكن تركبت الكلمتان حتى صارتا
كالكلمة الواحدة ومعناها محبة الروح وقد رأى في المصباح لما قلناه وذكر
عن بعض التواريخ ان المهرجان كان يوافق اول الشتاء ثم وقت اهمال الكبس حتى
يجيء في الخريف وهو اليوم السادس وذلك عند نزول اول الميزان فليتأمل
ولم يتعرض له اصحابنا وقوله والصولجان عود الى المعقف اشارة الى تفسير الصولجان
وابداء معناه يعني ان الصولجان هو العود المعقف اى المعوج يقال عقف الشيء وعقيفا
اى عوجه وكذلك عقفه عقفا كضرب وهو موافق لما قدمناه عن الصحاح والقاموس
في تفسير الصولجان وقال شارح الاصل الصولجان العصا التي تضرب بها الكرة
وقوله تضرب بها اى الكرة به اى بالعود المعقف اى العصا المعوجة فليست الكرة
تعقف لانها لا تترك بها وقوله وكرة الخ اشار به الى ضبط الكرة وانها بضم الكاف
وفتح الراء مخففة آخرها هاء التأنيث المعوضة عن اللام المحذوفة على مذهب
الجمهور وانها على وزان برة والبرة كثبة الخلخال وتجمع على برات وبرى قال

ومن كان يسدى للجمال بحلية　　أضربه فقد البرى والمراسل

قلت المراسل جمع مرسلة كمكرمة وهي القلادة الطويلة تقع على الصدر او
القلادة فيها الخرز وغيرها وقال ذو الرمة

كأن

كأن البرى والعاج عيجت متونه　　على عشر نهى به السيل ابطح

قلت العشر كصرد شجر بعينه والابطح ما انبطح من الوادي يقال ابطح وبطحاء
وتجمع على برين بضم الباء وكسرها قال

((وقعقعنا الخلاخل والبرينا)) وتطلق البرة ايضا على الحلقة
من الصفر وغيره تجعل في انف البعير وقد بروت الناقة كدعا وابريتها
جعلت في انفها البرة واغرب بعض شراح السقط فقال البرة كل حلقة كالقرط
والسوار والخلخال ونحوه فلا تقل الاكرة تأكيد في كونها مخففة والله اعلم .
تنبيهان الاول الجمهور من ائمة اللغة على ان الكرة محذوفة اللام وانها
من الكرو وان هاءها عوض عن اللام المحذوفة قال في المصباح الكرة محذوفة
اللام وعوض عنها الهاء والجمع كرات . قلت يؤيده امران احدهما انهم
قالوا في جمعها كرين بضم الكاف وكسرها فالحقوها بباب سنين الملحق بجمع المذكر
السالم قال عمرو بن كلثوم

يدهدون الرؤوس كما تدهدى　　حزاورة بأبطحها الكرينا

قلت يقال دهده الحجر وغيره فتدهده ودهداه فتدهدى بابدال الهاء
ياء لما تكررت في الكلمة تسهيلا له يعني ونحوه اى دحرجه فتدحرج والحزاورة جمع حزور
كعملس وهو الغلام القوي والكرين جمع كرة وهي الآلة المستديرة التي يلعب بها وقد
تقرر في العربية ان هذا الحكم لا يبدل الا الكلمة الثلاثية التي حذفت لامها وعوض
منها هاء التأنيث كما هو مبسوط في محله الثاني انهم قالوا كرى بالكرة يكرو كدعا
اذا لعب بها والتصريف يرد الاشياء لاصولها وشذ بعض النحاة فادعى تجويز
حذف عينها وانها من الكير او الكور وهذا لم نقف عليه في شيء من الاصول .
ولا عرجنا عليه في ابواب ولا فصول . التنبيه الثاني ان الاكثر ايضا على ان
لامها واو قال في المصباح كروت بالكرة كروا اذا ضربت بها لترتفع وقال في الخلاصة
الكرة معروفة وهي ما ادرت من شيء وكرى الكرة كروا لعب بها وقال في الصحاح الكرة
التي تضرب بالصولجان واصلها كرو والهاء عوض والجمع كرين وكرين
ايضا بالكسر وكرات تقول منه كروت بالكرة اكرو بها اذا لعبت بها وضربت بها وقال الليث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)